

الإيمان بالقدر الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله العليم القدير الحكيم الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير - [00:00:01](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وعلى كل من على نهجه يسير اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه في الغيب والشهادة والسر والعلانية مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه - [00:00:35](#)

ايها المؤمنون ان من اصول الايمان العظيمة واسس المعتقد المتينة الايمان بالقضاء والقدر وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان ما اصابك ايها العبد لم يكن ليخطئك - [00:01:16](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك وان هذا الخلق كله طوع تدبير خالقه وتصريف موجدته جل في علاه واية القدرة على الخلق ايجاد هذه المخلوقات علويها وسفليها الله الذي خلق سبع سماوات - [00:01:47](#)

ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ايها المؤمنون ولقد تكاثرت الدلائل في كتاب الله وسنة نبيه ومصطفاه، صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

على تقرير هذا الاصل واثباته في مواطن كثيرة قال الله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر وقال تعالى فقدرنا فنعم القادرون وقال تعالى ثم جئت على قدر يا موسى - [00:02:53](#)

وقال تعالى ان الله على كل شيء قدير وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. والنذي قدر فهدى وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا والايات في هذا المعنى كثيرة - [00:03:21](#)

ايها المؤمنون ان الايمان بالقدر نظام التوحيد فلا يستقيم توحيد امرئ ولا يصح ايمانه الا بالايمان بالقدر. قال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان بالقدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر. نقض تكذيبه توحيدا - [00:03:48](#)

واذا كان الايمان بالقدر نظام التوحيد فان التوحيد يا معاشر العباد نظام الحياة فلا تستقيموا حياة المرء الا بالايمان وتوحيد الرحمن واخلاص الدين له جل في علاه واذا لم يكن المرء موحدا - [00:04:25](#)

لا تنتظم حياته من تذهب فرطا وتضيع سهلا لا نفع فيها ولا فائدة في دنياه ولا في اخراه ايها المؤمنون روى الامام احمد في مسنده عن الوليد ابن الصحابي الجليل عبادة ابن الصامت - [00:04:54](#)

رضي الله عنه قال دخلت على والدي وهو مريض اتخيل فيه الموت فقممت يا ابتاه اوصني واجتهد لي فقال اجلسوني فاجلسوه فقال يا بني انك لن تطعم طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة المعرفة بالله - [00:05:26](#)

حتى تؤمن بالقدر خيره وشره قلت يا ابتاه وكيف لي ان اعلم خير القدر من شره قال ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:06:03](#)

يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:06:30](#)

يا بني انك ان مت ولست على ذلك دخلت النار وروى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء بقدر - [00:06:55](#)

حتى العجز والكيس وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله

مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:07:21

بخمسين الف سنة وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق

المصدق. قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:07:45

ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فيؤمر بكتب اربع كلمات بكسب رزقه واجله وعمله. وشقي هو

او سعيد فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما - 00:08:13

بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا

ذراع فيسبق عليهم الكتاب فيعملوا بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:08:46

ولهذا كان يشتد خوف السلف رحمهم الله من السوابق والخواتيم. السوابق اي لا يعلمون ما سبق لهم في علم الله. وما كتب عليهم في

اللوح المحفوظ. والخواتيم اي بما يختم لهم في نهاية الحياة. وامر ذلك كله بيد الله عز وجل - 00:09:17

الامر امره والخلق خلقه ولا يكون شيء الا بقضائه وقدره ايها المؤمنون فان قال قائل اذا كانت الامور كلها بقدر الله ففيما العمل افلا

يتكل الناس على الكتاب وهذا سؤال كما يقال - 00:09:47

يطرح نفسه في هذا الموطن وقد اجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم جوابا وافيا كافيا شافيا لمن من الله عليه بفهمه والعمل به.

ففي الصحيحين عن علي رضي الله عنه - 00:10:19

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال صلى الله عليه وسلم ما من احد منكم الا وقد كتب مقعده من

الجنة او مقعده من النار - 00:10:44

فقالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة ومن كان من

اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل الشقاوة. ثم تلا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:11:10

فستيسره لليسرى. واما من بخن واستغنى وكذب بالحسنى. فسني يسره للعسرى نسأل الله جل في علاه ان ييسرنا اجمعين لليسرى

وان يجنبنا العسر وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يجعل كل قضاء قضاه لنا خيرا - 00:11:42

وان يحسن لنا العواقب والخواتيم. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء. وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل الحمد لله كثيرا واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:18

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. واعلموا رعاكم

الله ان الايمان باقدار الله عز وجل طمأنينة للمؤمن وفلاح له وسعادة في دنياه واخراه - 00:12:50

ان الايمان بالقدر عباد الله يطرد عن العبد الاوهام والمخاوف والقلق في مواطن تشتد بها الخطوب على العباد. فيكون المؤمن قدر

مطمئنا بايمانه عالما ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:13:27

وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه. والمؤمن بقدر الله جل وعلا اذا حل المصابة ونزلت به البلوى علم ان ما اصابه باذن الله فيرضى ويسلم

بقضاء الله. ويرجو الله جل في علاه. على ما اعدته من - 00:13:53

كريم وثواب عظيم للصابرين. وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة. قالوا ان لله وانا اليه راجعون. اي امرنا بيده وطوع تدبيره

وتسخيره ولا مناص لنا ولا مفر من قضائه وقدره - 00:14:23

ايها المؤمنون والمؤمن بالله لا يعجب باعماله مهما كثرت اعماله وتنوعت طاعاته ولا يعجب ايضا بدنياه وان اتسعت لانه يعلم ان

هذا فضل الله ومنه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - 00:14:53

الله ذو الفضل العظيم. والمؤمن بقضاء الله وقدره هو في حياته كلها موكل على الله مستعين بالله ملتجئ الى الله جل في علاه. كثير

الدعاء كثير السؤال كثير الطلب كثير الالحاح. على الله سبحانه وتعالى. وكان من اعظم - 00:15:23

واكثر دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وهذا من الايمان بالقدر. وان الامور كلها بيد الله جل في

هنا نسأل الله عز وجل - 00:15:53

باسمائه الحسنی وصفاته العلیا وانه جل وعلا على كل شيء قدير. ان يجعل كل قضاء قضاءه لنا خيرا وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال - [00:16:16](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد -

[00:16:43](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك - [00:17:13](#) وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر من ودينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:17:43](#)

ثم وفق ولي امرنا لهداك. واجعل عمله في رضاك. اللهم وفقه وولي عهده لما تحبه وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك من الخير كله - [00:18:13](#)

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او - [00:18:43](#)

عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه - [00:19:03](#)

عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا لا خير اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره علانية وسر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وللمسلمين والمسلمات - [00:19:23](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت يا رحمن يا رحيم. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. ان تسقينا الغيث - [00:19:53](#)

ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا اللهم انا نسألك غيثا مغيثا هنيئا مريئا صبا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل اللهم اغث قلوبنا بالايما وديارنا بالمطر. اللهم انا نسألك سقيا رحمة - [00:20:13](#)

السقيا هدم ولا عذاب ولا غرق. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرا ولا تؤثر علينا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:20:43](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:21:13](#)